مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دلالة الأخبار الزائفة في الإعلام الحديث: مدخل نظري

أ.م. د.حبيب مال الله إبراهيم
معهد دراسات الإعلام،جامعة الرور، بوخوم، ألمانيا
habeeb.ibrahim@ruhr.uni.bochum.de

أ.م.د.هوشيار مظفر علي امين
قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق.
Hoshyar.ali@su.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام:٢٠٢٤/٥/١٦
القبول:٢٠٢٤/٨/١٤
النشر: الصيف ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:
fake news, modern media, social media, fake news model

Doi:
10.25212/lfu.qzj.10.2.37

الملخص

يعالج البحث مفهوم الأخبار الزائفة Fake News التي تحمل سمات الكذب والاختلاق والتزوير والتزييف ودورها في الاعلام الحديث سواء الاعلام التقليدي او الإعلام الرقمي والتفاعلي من خلال تحديد دلالاتها وخصائصها وآليات الكشف عنها بالمعايير التحقيقية والأدوات الرقمية والبرامج والتحري عن اصول المواد والصور والفديوهات ومن تنسب لهم الأخبار بأقوالهم وأفعالهم. تحمل الأخبار الزائفة دلالات الأزمات والصراعات وسط سيل من الأخبار اليومية، عقب انتشار وباء كورونا على سبيل المثال، تحولت الأخبار الزائفة في الاذاعات والفضائيات والصحف والمجلات ومواقع الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي الى منظومات تستقى منها المعلومات مما أوجد لها دوراسيئا في نشر الذعر في دول العالم المختلفة.
توصل البحثان باستخدام المنهج الوصفي الى ان منصات نشر الصور والفديوهات عززت تجذر الاخبار الزائفة والصور الزائفة والفديوهات الزائفة وان الأخبار الزائفة أثرت في بنى منظومتي الإعلام التقليدي والرقمي التفاعلي على حد سواء. كما تتبع الأخبار الزائفة من الرغبة بالحاق الأذى بالدول والسياسات والتوجهات والنزعات البشرية الخلقية من خلال احاطتها بزيف الأكاذيب والافتراءات. من جانب آخر، ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الأخبار الزائفة. في حين لم تبذل منصات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب وانستغرام وسناب شات وتيك توك وتويتر وفيس بوك جهودا كافية لازالة الأخبار الزائفة مما أثر في الإعلام الحديث بشقيه التقليدي والرقمي.

1. المقدمة

تنبع أهمية البحث من تأثير الأخبار الزائفة Fake News في المتلقي، كونها تحولت اليوم الى مفهوم موازٍ للأخبار الحقيقية، بالرغم من استياء المجتمع الإعلامي لها، حيث ان الأخبار الزائفة أصبحت بفعل

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثورة التقنيات والاتصالات والرقميات وشبكات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي مجرد أكاذيب وأخبار تم ابراز جانب منها يمكن تحويلها الى حقائق. يعالج البحث مفهوم الأخبار الزائفة التي تحمل سمات الكذب والاختلاق والتزوير والتزييف وفق ما يدل عليه المصطلح ودوره في الإعلام الحديث سواء الإعلام المعتاد أو الإعلام الرقمي والتفاعلي من خلال تحديد معناها ودلالاتها وخصائصها وآليات كشفها بالمعايير التحقيقية والأدوات الرقمية والبرامج والتحري عن اصول المواد والصور والفديوهات ومن تنسب لهم الأخبار باقوالهم أو أفعالهم. تحمل الأخبار الزائفة دلالات الأزمات والصراعات وسط سيل من الأخبار اليومية، ففي وباء كورونا مثلا، حيث تحولت الأخبار الزائفة في الاذاعات والفضائيات والصحف والمجلات ومواقع الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي الى منظومات تستقى منها المعلومات مما أوجد لها دورا سيئا في نشر الذعر في دول العالم المختلفة.

1.الإطار المنهجي

1.1.إشكالية البحث

يعيش العالم اليوم عصر الأخبار الزائفة، فهي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص بموازاة مع الأخبار الحقيقية. وأصبحت الأخبار الزائفة تؤثر بدورها في الرأي العام والقيم المجتمعية السائدة وتساهم في تشكيل الأحداث أو جانب منها. يسلط البحث الضوء على إعادة تقييم الأخبار الزائفة في ظل التطورات التي يشهدها الاعلام الاجتماعي وتوسع استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي وتقنيات الهواتف الذكية. يجيب البحث عن سؤال جوهري هو "ما الذي طرأ على الأخبار الزائفة في ظل التطورات التي شهدها الاعلام الاجتماعي؟".

1.2أهمية البحث

تتأطر أهمية البحث بـ:

- تسليط الضوء على ماهية الأخبار الزائفة وخلفيتها التاريخية في سياق استخداماتها تحديدا في الأزمات والحروب.
- حاجة حقل الإعلام الى بحوث ودراسات تتضمن نماذج واقعية للأخبار الزائفة وتحليل مكوناتها بسبب تفوق الأخبار الزائفة في حجمها على الأخبار الحقيقية في بعض الأزمات.
- توفير مصدر للإعلاميين الذين يعملون في مجال تغطية الأزمات.
-

1.3أهداف البحث

- تأصيل مفهوم الأخبار الزائفة في ظل التغييرات التي تشهدها تكنولوجيا الإعلام، التي لم تسهل وصول المستخدمين الى المعلومات فحسب، بل سمحت لهم بمشاركة المعلومات وإعادة انتاجها ووضعها في اطر محددة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- تتبع مفهوم الأخبار الزائفة واستخداماته في الأحداث المختلفة، للتأثير في الرأي العام ومحاولة استمالته وإعادة تشكيل قيمه السياسية.
- إبراز التأثيرات النفسية للأخبار الزائفة في الجمهور، خاصة أثناء الأحداث المهمة والأزمات.
- تحديد المعايير التي يتم من خلالها التحقق من صحة الأخبار الزائفة.

1.4منهج البحث

للوصول الى أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أهم المناهج العلمية في الدراسات الانسانية عادة ما يستخدم من أجل التوصل للحقائق واستخراج النتائج والتحقق من صحة افتراضات البحث.

1.5مفاهيم البحث

يعتبر البحث العلمي والبحث بشكل عام في الخطاب الإعلامي جزءا من منظومة تهدف لقياس التأثيرات والمؤثرات وبخاصة معرفة دلالة مفهوم الأخبار الزائفة ودوره في مسيرة الإعلام الحديث بشقيه التقليدي والرقمي التفاعلي ودورها أي الأخبار الزائفة في توجيه الجمهور والرأي العام باعتبار أن مفردات البحث العلمي هي مجموعة من عدة خطوات منظمة ومدروسة تم بناؤها على مجموعة من المعلومات التي تتعلق بمشكلة معينة، حيث تخضع قاعدة هذه البيانات والمعلومات للفحص والتدقيق، للتوصل إلى حل نهائي للمشكلة. وهو ما طبقه الباحث في بحثه هذا مستعينا بمنهج وصفي تحليلي.

- الأخبار الزائفة التي يتم تزييفها واختلاقها والكذب فيها وبث الاشاعات وسرد ما لا يعتبر حقيقة تستند لما جرى.
- الإعلام الحديث: كل إعلام لا يتماهى مع الحقيقة التي كان يجب على الإعلام سردها.

1.6الدراسات السابقة

دراسة ماريا وشيام وثاي ودانجون (٢٠١٩) (الأخبار الزائفة ليست مجرد معلومات خاطئة: شرح المفهوم وتصنيف المحتوى عبر الإنترنت)[1]

قام الباحثون بتحليل مضمون عدد من المقالات لتحديد المعلومات الزائفة باستخدام نموذج شجرة القرار Decision Tree بتحديد سبعة أنواع مختلفة من المحتوى عبر الإنترنت، هي: الأخبار المضللة، المحتوى المستقطب، الهجاء، الإبلاغ الخاطئ، التعليق، المعلومات المقنعة، صحافة المواطنين. ومقارنتها مع الأخبار الحقيقية من خلال تقديم تصنيف للعمليات في أربع مجالات: الرسالة والمصدر والبنية والشبكة والتي يمكن أن تساعد في إزالة الغموض عن طبيعة محتوى الأخبار عبر الإنترنت.

1. Maria D. Molina, S. Shyam Sundar, Thai Le, and Dongwon Lee (2019 (Fake News is Not Simply False Information: A Concept Explication and Taxonomy of Online Content, American Behavioral Scientist journal, 2021, Vol. 65(2) 180–212

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أوضح البحث كيف يمكن للعلوم الاجتماعية أن تكمل علوم الكمبيوتر من خلال تطوير خوارزميات لإكتشاف الأخبار الزائفة. تمثلت الخطوة الأولى في شرح "الأخبار الزائفة" وتحديد الميزات التي يمكن أن تكون مفيدة للتعلم الآلي. ومع ذلك، يجب أن تسلط البحوث المستقبلية الضوء من الناحية الحسابية على الميزات التي تعمل والتي لا تعمل لهذه الأغراض. على سبيل المثال، من الممكن أن تتمكن المؤشرات الحالية من التمييز بين أنواع معينة من المحتوى بشكل أفضل من غيرها. على سبيل المثال، الإبلاغ الخاطئ. من المحتمل أن تتمكن الخوارزميات من التعرف على الأخبار الزائفة بمجرد تصنيف الأخبار، ولكن هذا سيكون أكثر صعوبة إذا لم يتم تصنيف الأخبار.

من المهم أيضا اختبار هذه الميزات في سياقات وأنواع مختلفة. قام البحث أيضا بمزيد من تحليل المحتوى للمضمون الذي ينتمي إلى كل فئة من الفئات حتى يمكن فهم الخصائص المميزة لكل منها بشكل أفضل. ينطبق هذا بشكل خاص على صحافة المواطن والمحتوى الترويجي، حيث كشف تحليل المحتوى عن خصائص أقل. يقترح الباحثون أن تركز تحليلات المحتوى ليس على خصائص المحتوى فحسب، ولكن أيضا على خصائص الشبكة والمصدر والقصد والبنية.

2.الجانب النظري

1.2مفهوم وتطور الأخبار الزائفة

قام العديد من الخبراء بتحديد وتصنيف "الأخبار الزائفة"[2]، ووضع الاطر المفاهيمية لها. إذ غالبا ما يتم تداول مفهوم الأخبار الزائفة مع مجموعة من المفاهيم الاخرى مثل الاشاعة والتضليل والمعلومات الخاطئة.

الأخبار الزائفة هي "معلومات ضارة تم التلاعب بها لتبدوا مثل الأخبار الحقيقية، من أجل جذب انتباه المستخدمين أو بهدف تشويه سمعة السياسيين والمعارضين والشخصيات العامة والتأثير في نتائج الانتخابات"[3]. وهي "الأخبار البعيدة عن الحقيقة، لكنها تقليد سيء للأخبار الحقيقية، يتم تغيير المحتوى من حيث الصياغة والإعداد والتصميم. يقوم المروجون أما بقصد أو دون قصد بإعادة نشرها في الفضاء المعلوماتي".[4]

2. Southwell, B. G., Thorson, E. A., Sheble, L. (2017). The persistence and peril of misinformation. American Scientist, 105, 372-375.
3. Thorben Prenzel (2019) Fake News: Moderne Lügen entlarven und entspannt reagieren, Wochenschau Verlag, Frankfurt – M, S. 17.
4. Wahlkampf? Syberkrieg! Stern vom 15.12.2016, Eine Erschütterung der Demokratie, wie wir sie kennen, Süddeutsche Zeitung vom 03.05.2017.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأخبار الزائفة هي أكثر من مجرد اساءة بصرف النظر عن السخرية. يرى بعض الباحثين[5] ان الافتراءات الخطيرة تعد نوع من الأخبار الزائفة، الناتجة عن الكتابة الصحفية الاحتيالية. يتم تغطية هذا النوع من الأخبار الزائفة من خلال تعريف بسيط وربما هو الأكثر وضوحا، وهو أن الأخبار هي التي تحكي قصصا كاذبة.[6]

هناك خلاف كبير عندما يتعلق الأمر بتحديد المحتوى الذي يجب اعتباره أخبارا كاذبة واختلافه عن الأخبار الحقيقية، إذ أصبح مصطلح الأخبار الزائفة يستخدم بشكل يومي في السياسة وغالبا ما يستخدم ككلمة ذات مفهوم شامل، لا يستخدم فقط لوصف المعلومات الملفقة ولكن لتقويض مصداقية المؤسسات الإخبارية أو التعليقات التي لا تتفق مع آراء السياسيين.[7]

الأخبار الزائفة ليست ظاهرة جديدة.،على سبيل المثال، نشرت صحيفة ذا صن في نيويورك عام 1835 ستة مقالات عن الحياة المزعومة على القمر والتي أصبحت تعرف باسم "الحياة العظيمة" أو "خدعة القمر"[8]. ظهرت الأخبار الزائفة في مراحل مختلفة من التاريخ الإنساني واثيرت حولها العديد من الآراء "أثناء الحرب الفرنسية - البروسية ١٨٧٠ – ١٨٧١ والحربين العالميتين الأولى ١٩١٤ – ١٩١٧ والثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥. مر المفهوم بمراحل مختلفة حتى وصل الى ما وصل اليه اليوم بفضل تطور وسائل الإعلام وبالأخص ظهور الإعلام الجديد الذي أتاح للجمهور بأن يكون مستقبلا ومرسلا في نفس الوقت. ارتبط مفهوم الأخبار الزائفة بمفهوم الصحافة الكاذبة Lügenpresse والتي ظهرت في الدول الناطقة بالألمانية عام ١٨٤٨ لوصف الصحافة المعادية للسامية".[9]

في عام ١٨٧٠ – ١٨٧١ اندلعت الحرب الفرنسية - البروسية ما أدى الي إعادة تعريف مصطلح الصحافة الكاذبة Lügenpresse. كانت الصحافة تنشر الأخبار الزائفة كجزء من أدوات الحرب النفسية. في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ – ١٩١٨ تم استخدام المصطلح بشكل أوسع لوصف الصحافة المعارضة والتي اتهمت الأنظمة السياسية في أوروبا بانتهاجها نهج قومي متطرف. أما في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ فقد قام الاشتراكيون القوميون بوصف أي تقرير لا يخدم مصالحهم بأنه يندرج ضمن

---

5. Rubin, V. L., Chen, Y., & Conroy, N. J. (2015). Deception detection for news: three types of fakes. Proceedings from ASIS&T '15: *The78th Annual Meeting of the Association for Information Science and Technology*. St. Louis, MO.

6. Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social Media and Fake News in the 2016 Election. *National Bureau of Economic Research*. Retrieved from https://web.stanford.edu/~gentzkow/research/fakenews.pdf.

7. Nielsen, R. K., Graves, L. (2017). "News you don't believe": Audience perspectives on fake news. Retrieved from https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/2017-10/Nielsen&Graves_factsheet_1710v3_FINAL_download.pdf

8. Lazer, D. et al. (2018) The science of fake news. Science (80-.). 9, 1094–1096

9. Norbert Schneider (2017) Zwei mal drei macht vier". Über das Innenleben und die Breitenwir- kung einer Hetzvokabel, in: Lügenpresse. Anatomie eines politischen Kampfbegriffs, hg. v. Volker LILIENTHAL / Irene NEVERLA, Köln, S. 120.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الصحافة الكاذبة لتحسين صورة الصحافة النازية التي كانت تنشر ما يريده النازيون[10]. استخدم في الحربين العالميتين الأولى والثانية أيضا مفهوم التضليل disinformation والصحافة الصغراء freak journalism.[11]

استخدم مفهوم الصحافة الكاذبة أيضا كمرادف لصحافة السلطة Systempresse نظرا لأنها كانت تحت سيطرة الحزب النازي[12]، لأن هنالك اتجاه عام يشير الى أن الجمهور أكثر ميلا إلى تصديق المعلومات التي تتفق مع أيديولوجيته السياسية وتحيزه لها وأقل احتمالا لتصديق المعلومات التي تتعارض مع أيديولوجيته ونزعته الحزبية.[13]

2.2 نموذج الأخبار الزائفة

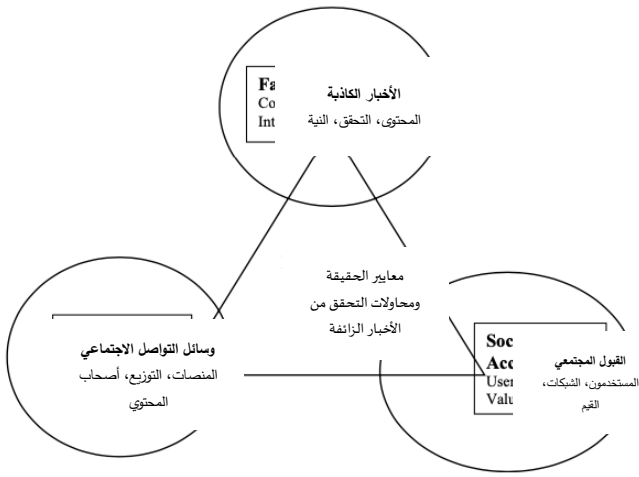

شكل (١) مثلث الأخبار الزائفة [14]

يتبين في الشكل أعلاه ان مثلث الأخبار الزائفة يحتوي على ثلاثة عناصر، هي:

10. Norbert Schneider (2017) Zwei mal drei macht vier“. Über das Innenleben und die Breitenwir- kung einer Hetzvokabel, in: Lügenpresse. Anatomie eines politischen Kampfbegriffs, hg. v. Volker LILIENTHAL / Irene NEVERLA, Köln, S. 121.

11. Campbell, W. J. (2001). Yellow journalism: Puncturing the myths, defining the legacies. Westport, CT: Praeger.

12. Karoline Kuhla (2017) Fake News, Carlsen Klartext. Carlsen, Hamburg, S. 21.

13. A. Pereira, et al (2018) Identity concerns drive belief: the impact of partisan identity on the belief and dissemination of true and false new, http://dx.doi.org/10.31234/OSF.IO/7VC5D

14. Femi Olan, Uchitha Jayawickrama, Emmanuel Ogiemwonyi Arakpogun, Jana Suklan and Shaofeng Liu (2022) Fake news on Social Media: the Impact on Society, https://doi.org/10.1007/s10796-022-10242-z

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- الأخبار الزائفة: ويحتوي على أ) المضمون الذي يتمثل بالكلمات والصور ومقاطع الفيديو التي تم التلاعب بها او تحريفها أو استخدمت على انها لأحداث أخرى. ب) التحقق، أي قابلية التحقق من صحة تلك المعلومات أو الجانب الصحيح منها، لأن الأخبار الزائفة تحتوي أحيانا على جوانب من الحقيقة. ج) النية، أي نية الناشر في تحقيق التأثير المطلوب في المستخدمين.
- الإعلام الاجتماعي: ويحتوي على المنصات الاجتماعية المتمثلة بـ أ) مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأشكالها. ب) التوزيع ويشمل نشر الأخبار الزائفة في أوقات محددة، عادة ما يتم أخذ التأثيرات النفسية التي تحدثها الأحداث والأزمات في الاعتبار. ج) أصحاب المحتوى، أي الذين ينشرون محتوى مواقع التواصل الاجتماعي.
- القبول المجتمعي: ويحتوي على أ) المستخدمون الذين غالبا ما تزداد حاجتهم الى استهلاك المعلومات أوقات الأزمات والأحداث المهمة. ب) الشبكات، هي الشبكات التي توفر القدرة على التفاعل مع الأخبار والمعلومات. ج) القيم وتتمثل بقيم المستخدم والتي تتحول الى أسس يتم من خلالها تحليل الأخبار للتمييز بين الأخبار الزائفة والحقيقية، رغم تفاوت القدرة المعرفية لدى المستخدمين واختلاف قيمهم الاجتماعية.

يقع داخل مثلث الأخبار الزائفة، معايير الحقيقة ومحاولات التحقق من الأخبار الزائفة. إذ وضع خبراء الإعلام العديد من المعايير التي يمكن من خلالها التمييز بين الأخبار الزائفة والحقيقية.

هنالك نموذج آخر يتعقب عناصر الأخبار الكاذبة وضعه (الدكتور حبيب مال الله إبراهيم) في كتابه "غرفة الأخبار في المؤسسات الإعلامية. يلقي النموذج الضوء على أهم عناصر الأخبار الكاذبة، وتفاصيل كل عنصر: [15]

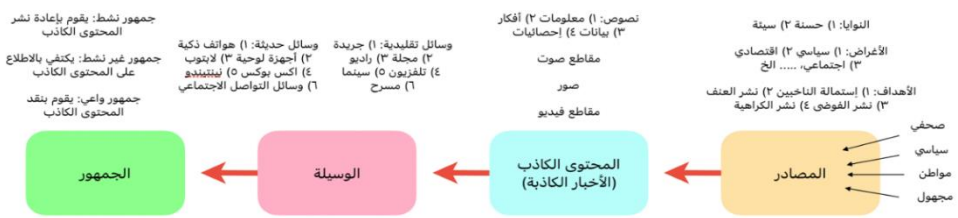

شكل (٢) عناصر الأخبار الزائفة 16

يمكن في هذا النموذج رؤية أربعة عناصر رئيسية هي :

15. أ.م.د. حبيب مال الله إبراهيم، غرفة الأخبار في المؤسسات الإعلامية، أربيل، ٢٠٠٣
16 . المصدر نفسه

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

١.**المصدر:** هنالك أربعة مصادر رئيسية لصنع المحتوى الكاذب (الأخبار الكاذبة) هي: الصحفيون والسياسيون والناس ومصادر غير معروفة. تقوم هذه المصادر بنشر الأخبار الكاذبة اما بنية حسنة أو سيئة. كذلك لعدة أغراض هي: اغراض سياسية واجتماعية وامنية، .... الخ. أما أهداف المصدر فهي اما تكون لخداع الناخبين أو لدفع الناس لاستخدام العنف أو لنشر الكراهية أو نشر الفوضى .

٢.**الأخبار الكاذبة:** مفهوم محدد لغاية واسعة ويفضل ان يستخدم بدلا عنها مفهوم المحتوى الكاذب. يمكن تقسيمها مبدئيا الى النصوص والتي تضم البيانات المعلومات والآراء والاحصائيات. والصور ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت.

٣.**الوسيلة:** هنالك نوعان من وسائل الاعلام المستخدمة في نشر المحتوى الكاذب (الأخبار الكاذبة) هي: الوسائل التقليدية التي تتمثل بالصحيفة والمجلة والراديو والتلفزيون والسينما والمسرح، والوسائل الحديثة المتمثلة بالهواتف المحمولة والاجهزة اللوحية والكومبيوتر الشخصي واجهزة الالعاب الحديثة نينتيندو وإكس بوكس فضلا عن وسائل التواصل الاجتماعي .

٤.**الجمهور:** هو. العنصر الرابع والاخير في النموذج وينقسم الى؛ الجمهور النشط الذي يقوم بإعادة توجيه أو نشر الأخبار الكاذبة بمجرد الحصول عليه اما بقصد أو بدون قصد، والجمهور غير النشط الذي يكتفي بالاطلاع على الأخبار الكاذبة والجمهور الواعي الذي ينتقد ويفضح الأخبار الكاذبة.
هنالك نموذج آخر وضعه الدكتور حبيب مال الله إبراهيم17 في كتابه (غرفة الأخبار في المؤسسات الإعلامية) يتناول عملية الأخبار الكاذبة بشيء من التحليل:

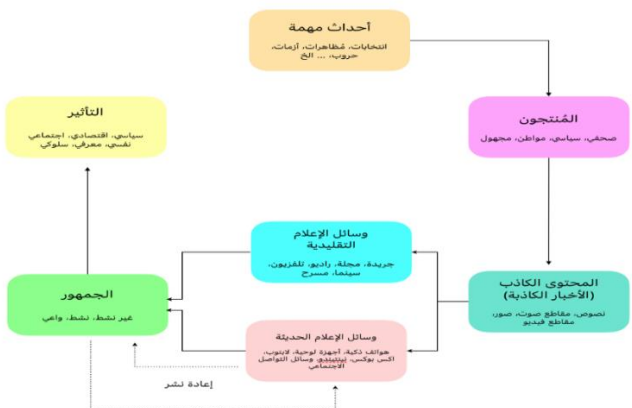

شكل (٣) عملية الأخبار الزائفة 18

17. أ.م.د. حبيب مال الله إبراهيم، غرفة الأخبار في المؤسسات الإعلامية، أربيل، ٢٠٠٣
18 . المصدر نفسه

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتبين من النموذج أعلاه، بأن الأحداث المهمة تساهم في انتاج المحتوى الكاذب، فالانتخابات والثورات والمظاهرات والحروب والأزمات، كلها تساهم في بروز المحتوى الكاذب بسبب حاجة الجمهور الماسة الى المعلومات. أما المنتجون فيساهمون في انتاج المحتوى الكاذب على شكل معلومات كاذبة، صور ملفقة، فيديوهات ملفقة أو مقاطع صوت. تتباين نوايا الجمهور بين من يريد ان يحصل على مشاهدات في وسائل التواصل الاجتماعي او ينتمي الى مجاميع الذباب الالكتروني التابعة لجهات سياسية او اجتماعية معينة. عادة ما يتم نشر المحتوى الاكاذيب أما في وسائل الإعلام التقليدية او الإعلام الحديث. في وسائل الإعلام التقليدية هنالك حراس بوابة يستطيعون معرفة ماهية معظم المحتوى الكاذب، أما وسائل التواصل الاجتماعي، فتتسم بضعف الرقابة لذا تعد وسائل سهلة في ايصال المحتوى الكاذب عن طريقها الى الجمهور. أما الجمهور فأما ان يكون نشطا فيقوم باعادة نشر المحتوى لكاذب سواء بقصد او دون قصد او يكون جمهورا غير نشط فيكتفي بالاطلاع على المحتوى الكاذب او جمهور واعي يساهم في الكشف عن المحتوى الكاذب لتوعية الآخرين. يقوم الجمهور من جهة اخرى باعادة نشر المحتوى الكاذب باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، كذلك يترك المحتوى الكاذب تاثيرا في الجمهور سواء على المستوى السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، النفسي، الانفعالي، ... الخ.

3.2سيكولوجية الأخبار الكاذبة

يمثل انتشار المعلومات المضللة عبر الإنترنت لغزا علميا وتحديا عمليا، مع فشل المرء في التمييز بين الأخبار الزائفة أو المضللة البعيدة عن الحقيقة وبين الأخبار الحقيقية وهو أحد خصائص عالم "ما بعد الحقيقة". على الرغم من أن الجمهور يؤمن بشكل تفضيلي بالأخبار التي تتوافق مع اتجاهاته إلا أن هذا يحدث كثيرا أو أكثر للعناوين الحقيقية مقارنة بالعناوين الزائفة، وبالتالي يكون الجمهور في الواقع أكثر دقة عند الحكم على العناوين الرئيسية المتوافقة سياسيا. بدلا من أن يتم خداعه من قبل المؤسسات الحزبية، غالبا ما يفشل الجمهور في تمييز الحقيقة من الخيال لأنه يفشل في التوقف والتفكير في دقة ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي.[19]

نظرا لأن الأخبار الزائفة مبنية بشكل أساسي على ظواهر غير متتبعة ومضللة، فقد لاحظ الخبراء والباحثون الاهتمام المتزايد بتطوير أدوات التحقق من الحقائق لاكتشاف انتشار محتوى الأخبار الزائفة في المجتمع[20]. مع ذلك، وعلى الرغم من الاستثمار الكبير في الأدوات المبتكرة لتحديد وتمييز وتقليل التناقضات الواقعية (على سبيل المثال، "مصادقة المحتوى" من قبل Adobe لاكتشاف التعديلات على المحتوى الأصلي)، تظل التحديات المتعلقة بانتشار الأخبار الزائفة دون حل، مثل مواصلة المجتمع

19. Gordon Pennycook, David G. Rand (2021) The Psychology of Fake News, Trends in Cognitive Sciences, Volume 25, Issue 5, Pages 388-402, ISSN 1364-6613,
20. Berkowitz, D., & Schwartz, D. A. (2016). Miley, CNN, and The Onion. Journalism Practice, 10(1), 1–17. https://doi.org/10.1080/17512 786.2015.1006933.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الانخراط في مثل هذا المحتوى ومناقشته والترويج له[21]. الفجوة بين التحقق من الحقائق والقيم والمعتقدات الأساسية للجمهور تثني الناس عن تعزيز التحقق من الحقائق بدلا من قبول المخاطر[22]. لذلك، فإن هذه الأدوات لا تفعل الكثير للحد من انتشار الأخبار الزائفة.

تتسم الأخبار الزائفة بتقديم الإثارة والعناوين البراقة. على سبيل المثال، نسبة من أخبار الصحف الشعبية[23]. نوع آخر من الأخبار الزائفة [24] يسمى بالخداع ويستخدم لخداع القراء بغرض إخفاء الحقيقة أو إنشاء مزحة ضارة [25]. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تلتقط وسائل الإعلام الإخبارية الزائفة ويتم التحقق من صحتها عن طريق الخطأ [26]. يبدو أنه نادرا ما يتم ذكر الخدع في الأخبار الزائفة مقارنة بالأخبار الحقيقية. علاوة على ذلك، غالبا ما يتم إنشاؤها عبر الإنترنت بواسطة حسابات كانت نشطة مؤخرا فقط. يمكن أن تجعل هذه الميزات الخدع معروفة للجمهور، على الرغم من أن هذا ليس واضحا دائما.[27]

هذه الخصائص تجعل من الصعب ملاحظة ما إذا كانت الأخبار زائفة أم لا. تشترك الإساءة والأخبار الزائفة والخداع في أنها كلها كاذبة عن عمد. ومع ذلك، يمكن أيضا إقناع مراسل الأخبار الزائفة بأن الأخبار التي ينشرها تمثل الحقيقة الفعلية. في هذه الحالة، يمكن للمراسل أن يقتنع بأنه كان ينشر حول موضوع ما، بدلا من خداع جمهوره. في الحالة الأخيرة، يتم استخدام مصطلح أخبار المؤامرة. يتميز هذا

[21]. Pierri, F., Artoni, A., & Ceri, S. (2020). Investigating Italian disin- formation spreading on Twitter in the context of 2019 European elections. *Plos One, 15*(1), e0227821. https://doi.org/10.1371/ journal.pone.0227821.

[22]. Lukyanenko, R., Parsons, J., & Wiersma, Y. F. (2014). The IQ of the crowd: understanding and improving information quality in structured user-generated content. *Information Systems Research, 25*(4), 669–689. https://doi.org/10.1287/isre.2014.0537.

[23]. Rubin, V. L., Chen, Y., & Conroy, N. J. (2015). Deception detection for news: three types of fakes. Proceedings from ASIS&T ’15: *The78th Annual Meeting of the Association for Information Science and Technology*. St. Louis, MO.

[24]. Ibid

[25]. Kumar, S., West, R., & Leskovec, J. (2016). Disinformation on the web: Impact, characteristics, and detection of wikipedia hoaxes. Proceedings from WWW2016: *The 25th International Conference on World Wide Web*. Montréal.

[26]. Rubin, V. L., Chen, Y., & Conroy, N. J. (2015). Deception detection for news: three types of fakes. Proceedings from ASIS&T ’15: *The78th Annual Meeting of the Association for Information Science and Technology*. St. Louis, MO.

[27]. Kumar, S., West, R., & Leskovec, J. (2016). Disinformation on the web: Impact, characteristics, and detection of wikipedia hoaxes. Proceedings from WWW2016: *The 25th International Conference on World Wide Web*. Montréal.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

النوع من الأخبار بتبسيط الواقع والسببية. بالإضافة إلى ذلك، دائما ما تترك أخبار المؤامرة مجالا لعدم اليقين[28]. علاوة على ذلك، غالبا ما تكون أصول أخبار المؤامرة غير معروفة.[29]

4.2التحقق من صحة الأخبار الزائفة

مع استمرار أضرار الأخبار الزائفة وأثره في إضعاف بيئتنا المعلوماتية، تحول الاهتمام نحو ابتكار حلول وآليات لاكتشاف المحتوى الإشكالي عبر الإنترنت، من أجل بناء خوارزميات موثوقة للإبلاغ عن الأخبار الزائفة، مع وضع هذا الهدف في الاعتبار، أجرى الباحثون شرحا للأخبار الزائفة التي تضخمت، كمفهوم، لتشمل أكثر من مجرد معلومات زائفة، حيث استخدمتها الجهات كسلاح للتشكيك في صحة ادعاءات أولئك الذين يعارضون سياستهم.[30]

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا رئيسيا فيما يخص مصداقية وسائل الإعلام التقليدية. كان ينظر الى الصحفيين فيما سبق بأنهم حراس البوابة. اليوم تنشر معظم المعلومات عبر الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي. هنالك من يعتقد بأن خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي هي حراس البوابة الجدد. وفقا لـ Katharin Kleinen فان ٢٢٪ من المستخدمين عام ٢٠١٧ كانوا يصلون الى الأخبار التي تبثها قناة Tagesschau 24 وتنشرهاصحيفة Süddeutsche Zeitung الألمانيتين عن طريق صفحاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي.[31]

الأخبار الزائفة في عصر مواقع التواصل الاجتماعي تنتشر وتلقى رواجا كبيرا لعدة أسباب، أهمها:

١. لا يخضع أغلب المعلومات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي لرقابة حراس البوابة.

٢. فتحت مرونة النشر الباب أمام نشر كم كبير من الأخبار الزائفة. الأخبار الزائفة التي تتضمن تلك المعلومات تجد طريقها للنشر بسهولة في ظل غياب حراس البوابة.

٣. عدا الأخبار الزائفة التي تقف ورائها (النوايا) فإن غياب الوعي الإعلامي والثقافي يساهم في تفاقم مشكلة إعادة نشر الأخبار الزائفة.

٤. قدرة المستخدمين على إعادة نشر جزء أو أجزاء من الأخبار الحقيقية بعد تعديلها وتصميمها من جديد. تطبيقات الأجهزة الالكترونية تغري المستخدمين في إعادة اتاج المعلومات والآراء، أحيانا بدافع التضليل والتزييف.

---

[28]. Del Vicario, M., Bessi, A., Zollo, F., Petroni, F., Scala, A., Caldarelli, G., Stanley, H. E., & Quattrociocchi, W. (2016). The spreading of misinformation online. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *113*(3), 554-559.

[29]. Del Vicario, M., Bessi, A., Zollo, F., Petroni, F., Scala, A., Caldarelli, G., Stanley, H. E., & Quattrociocchi, W. (2016). The spreading of misinformation online. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *113*(3), 554-559.

30. Maria D. Molina, S. Shyam Sundar, Thai Le, and Dongwon Lee (2019 (“Fake News” Is Not Simply False Information: A Concept Explication and Taxonomy of Online Content, American Behavioral Scientist journal, 2021, Vol. 65(2) P. 180.

31. Katharin Kleinen (2017) Von Königslow: Neue Medien, Neue Nutzungsgewohnheiten, Warum wie Facebook – Freunden mehr vertrauen, In Lilienthal Neverla: Lügenpresse, S. 99.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

٥. رغم اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي خوارزميات متطورة وتوظيف تقنيات الذكاء الصناعي، إلا ان القضاء على الأخبار الزائفة لا يزال بعيد عن التطبيق.
٦. في العديد من الأنظمة الاستبدادية، هنالك مراكز سرية لإعداد وترويج الأخبار الزائفة بهدف ضرب المعارضين والأنظمة المعادية.
في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦ وفي المرحلة الأخيرة من الحملة الانتخابية للمرشحين الرئيسيين دونالد ترامب وهيلاري كلينتون تمت مشاركة أكثر من ٢٠ خبرا كاذبا في الفيس بوك. إذ اكتشفت البوابة الالكترونية www.buzzfeed.com ان هيلاري كلينتون وفريقها وعائلتها على وجه الخصوص كانوا ضحايا للأخبار الزائفة. تزامنت هذه الأخبار مع مصطلح هيلاري الملتوية أي المخادعة الذي ظل دونالد ترامب يكرره أثناء حملته الانتخابية. فقد كانت هيلاري كلينون "وفقا لمجلة Der Spiegel الألمانية أكثر شخصية تكرهها الحكومة الروسية لأنها قالت ذات مرة "ان الرئيس الروسي كان موظفا سابقا في الاتحاد السوفيتي.[32]
يشعر بعض الناس بالسعادة لتصديق الأخبار الزائفة ونظرية المؤامرة والشائعات لأنها توبد اتجاهاتهم وآرائهم بغض النظر عن حقية المعلومات التي يتلقونها.
ان دلالة مفهوم الاخبار الزائفة هي انها تؤثر كل التأثير في تلقي المتلقين له ثقة به باعتباره النمط الغالب في التقديم لديهم ومن ثم يتماهى كما يرى الباحث الاعلام الالكتروني مع الاعلام المزيف مع الاخبار الزائفة لا بمعنى ان كل اعلام الكتروني هو اعلام مزيف بل بمعنى ان الاعلام المزيف يقدم في الاعم الاغلب بواسطة الاعلام الالكتروني الاخبار الزائفة والذي يشمل زيف الاعلام الزائف فيه: [33]

- المدونات.
- المواقع الالكترونية على الانترنت العام او الانترنت المظلم.
- مواقع التواصل الاجتماعي.
- اليوتيوب.
- مشاهير الانترنت.
- الانترنت العميق.
- الفيديوهات المعاد انتاجها.
- الوثائق الالكترونية.
- الاختراق.
- التنصت واستقصاء المعلومات بالتجسس بكل صوره الكترونيا.

ومن هنا نشأت في العصر الحديث نظريات مثل: (نظرية الإعلام والتكنولوجيا: هي نظرية اهتمت بالأساس المادي للإعلام؛ إذ اعتمدت على دراسة المواصفات التكنولوجية وتأثيرها على تنمية المجتمع والأفراد.

[32]. https://newrepublic.com/minutes/132765/donald-trump-come-clinton-nickname-crooked-hillary.

33. محمد عناد، الاعلام والاختلاق، ط2، دمشق، 2011، ص122

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يرى عالم الإعلام الكندي مارشال ماكلوهان إن تكنولوجيا الإعلام تساهم في تشجيع الوسائط الفكرية التي تؤدي إلى تأثيرات اجتماعية واضحة، ومن الأمثلة على ذلك ظهور الكتب المَحمولة التي من الممكن قراءتها بسهولة.[34]

ومن الملاحظ ان حدود الاعلام هنا تتحدد بالشكل المزيف له وفق حدود قيم الاعلام المستحدثة استنادا لذاتية تأثير الأخبار المزيفة في هذا الاعلام من خلال كينونة الاتصال والتواصل بين الحقيقة والزيف في النمط الاعلامي على ما يراه الباحثان. "يرتبط الاتصال المعلوماتي للإعلام بالمزيف والأخبار الزائفة بأنظمة الدعاية والاعلان وحتى العلاقات العامة في تلقي الرأي العام والجمهور والمستهلك للمعلومات والأخبار ذلك كله حيث تؤثر متغيرات العلاقات العامة في انماط الاتصال وبخاصة ما يقدمه الإعلام المزيف في أنماط الاتصال تلك".[35]

لابد هنا من ادراك ارتباط الإعلام المزيف في محاولات القضاء عليه بالأخبار الحقيقية بالإنترنيت، فالأمن الرقمي مرتبط بالأنترنت المفتوح ذي الرقابة الأمنية الرقمية الذاتية على الإعلام المزيف، حيث ان الانترنت والتواصل عبرها تحددها كينونتها التي هي: إنها تمكن الأفراد وبشكل عملي من اكتشاف اهتماماتهم، والبحث عن حلول لمشكلاتهم مع أشخاص آخرين، مشابهين لهم، أو مروا بالتجربة، فيقدموا خبرتهم وتجاربهم لهؤلاء الأشخاص، وإمكانية إرسال الرسائل الإلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية، وتقديم معلومات كاملة وفورية عن القضية التي تهم الشبكة الاجتماعية، وتسهيل عملية متابعة ما ينشر أو يبث في وسائل الإعلام أو على المواقع الإلكترونية عن القضية، وتوفير المعلومات للإعلاميين عن الكثير من القضايا التي تطرحها، ومساعدة القائمين على أمر هذه الشبكات في تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات السياسية التي تهتم بها، وجمع التبرعات والحصول على الدعم المالي من المواطنين، وإمكانية التعارف على أشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة، واكتساب المعارف الجدد والمتنوعين، كما يمكن اعتبارها منبرا جديدا للتعبير عن الذات، وهو ما يزيد ثقة الفرد في نفسه، فضلا عن الرصيد الهائل من حرية التعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة كما تساعد الأفراد على تكيفهم مع مجتمعهم والتواصل فيما بينهم، وكذلك تفيد في تحسين مستوى الخطاب والحوار بين أفراد المجتمع وإبداء الآراء دون خوف أو وجل، وكذلك تفيد في معرفة طريقة تفكير الآخرين حيال القضايا المختلفة، واكتشاف مواهب جديدة، كما يمكن أن تفيد في دعم القرارات مما يؤدي إلى نجاحها أو معارضتها، فضلا عن مساهمتها في تحقيق التقارب الثقافي مع المجتمعات الأخرى في العالم، واختصار المسافات الاتصالية مع مختلف أنحاء العالم والمساهمة في عولمة الرأي العام.[36]

34. Media - THEORIES OF MEDIA", Encyclopedia.com, Retrieved 8-3-2017. Edited.

35. د. غريب عبد السميع، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006، ص13

36. ينظر:
الاعلام الجديد انواعه خصائصه وتحدياته المجتمعية:
https://www.alukah.net/publications_competitions/0/55512/

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بهذا ندرك استنادا لما تقدم أهمية معرفة العناصر الثلاثة الرئيسية للبث الإعلامي المتمثلة بالمرسل، والرسالة والمستقبل في كشف الإعلام المزيف ضمن حدود إدراك تلك العناصر بواسطة الأمن الرقمي.[37] يتبين هنا دور الأخبار الزائفة في عصر الإعلام الحديث وبضمنه الإعلام المزيف في نشر المعلومات المزيفة وابتعاده عن الإعلام الحقيقي ومن يطالع تغريدات الرئيس الاميركي دونالد ترامب يجده احد أكثر من نبه للاعلام المزيف منذ عام ٢٠١٦ الى اليوم، حيث تمت عملية حظر نشاطه على كل مواقع التواصل الاجتماعي لانها عدت ان ما ينتجه هو أخبار مزيفة.[38]

باتت الاخبار الزائفة Fake Newsظاهرة منتشرة حتى على مواقع شبكات إخبارية غربية كبرى، إذ يتهم أشخاص، منهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قنوات وصحف مطبوعة وإلكترونية بنشر أخبار غير حقيقية بهدف الترويج لمواقف سياسية وقضايا تهم جانبا من المستوى السياسي دون الآخر. وفقا لمن يوجه أصابع الاتهام في هذا الشأن، فالقائمون على تلك القنوات والمحطات الإخبارية والجرائد يريدون تحقيق السبق في نقل الأخبار بأي ثمن، أو أنهم بالفعل جزء من اتجاه سياسي ما يريد الدفع بأحداث معينة، وهم يعتمدون فيما ينقلونه على ما ينشره نشطاء على صفحاتهم الخاصة، Blogs، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي Facebook وTwitter وWhatsApp وTelegramm، بغض النظر عن صحة الخبر أو دقة معلوماته أو مصداقية المصدر الذي نقله. ما يجب أن يعرفه الجميع هو أن شبكة الإنترنت مجرد أداة، هناك من يقوم باستعمالها للاستفادة من المعلومات والمصادر والأدوات التي توفرها بما هو إيجابي وفيه فائدة للجميع، أو يقوم باستغلالها للترويج لأيديولوجيات مدمرة أو لنشر الفوضى والدفع بأجندات سياسية ترمي إلى تحقيق نتائج سلبية في بعض الدول والمجتمعات بما يجلب الضرر للجميع فيها.

القضية هنا مرتبطة أيضا بما تطلبه بعض المؤسسات الأمنية في دول منها روسيا والولايات المتحدة وغيرها من منتجي تطبيقات الهواتف الذكية، كـ تلغرام، أو من شركات مصنعة للهواتف، مثل أبل، وهو التعاون للكشف عن نشاطات إرهابية مثلا، أو للحيلولة دون السماح للإرهابيين باستخدام منتجات تلك الشركات في نشاطاتهم، والغريب في الأمر أنه وفي معظم الحالات، ترفض تلك الشركات التعاون.[39]

وتظهر استطلاعات الرأي العام انخفاضا كبيرا في ثقة الجمهور بالمنافذ الإخبارية التقليدية. ومع ذلك، تقدم شبكات التواصل الاجتماعي طرقا جديدة لتلقي المحتوى الإخباري، استخدمت كواجهة لبرمجة تطبيقات فيسبوك للتلاعب فيما إذا كانت القصة الإخبارية نشرت عبر هذه المنصة من قبل أحد (أصدقاء فيسبوك) الحقيقيين المستجيبين أم لا. وأظهرت نتائج استطلاعات الرأي العام أن هناك تحسنا بمستويات الثقة في وسائل الإعلام الاجتماعي، مما يجعل الناس يقبلون على متابعة المزيد من الأخبار عبر هذا المنفذ الإعلامي الخاص في المستقبل. علاوة على ذلك، يتم تضخيم هذه التأثيرات عندما ينظر إلى صديق الحياة الواقعي الذي يشارك القصة على شبكات التواصل الاجتماعي باعتباره قائد الرأي مع ملاحظة الآثار

---

37. ينظر: صالح خليل ابو إصبع، تحديات الاعلام العربي، ط1، دار الشروق، القاهرة
38. ينظر: حظر حسابات ترامب: https://www.bbc.com/arabic/interactivity-55664836
39. ينظر: الأخبار الزائفة ووسائل التواصل، على الرابط:
https://arabic.rt.com/rtonline/programs/onlinetech/956900-الإنترنت-الأخبار-الكاذبة-ووسائل-التواصل/

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المترتبة على ممارسات الديمقراطية والأنشطة الإخبارية الأخرى. وأثبت استطلاع رأي، أجراه موقع (YouGov)، أن 54% من المستخدمين يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، في حين أن 24% منهم فقط يستطيعون التفرقة بين الأخبار الصحيحة والمفبركة مما يزيد من خطورة تداول الأخبار المضللة على شبكات التواصل الاجتماعي.[40]

ان دلالة الأخبار الزائفة هي انها أخبار لا قيمة لها ولكنها مؤثرة، فلقد نشرت شركة التحليلات الشهيرة "جمب شوت"، في ديسمبر/كانون الأول 2017، تقريرا حول المواقع التي تنشر الأخبار الوهمية والمضللة، والتي تعتمد بشكل كامل على موقع التواصل فيسبوك، للحصول على أعلى معدل زيارات لها. وجاء في التقرير أن المواقع الوهمية تحصل على أكثر من 70% من حركة المرور الخاصة بها من خلال زيارات المستخدمين القادمة من فيسبوك، وعلى النقيض من ذلك، تحصل المواقع الإخبارية المهمة على أقل من 30% من عدد الزيارات الخاصة بها، مثل "نيويورك تايمز". وزعم موقع فيسبوك أنه طرح عددا من الأدوات الجديدة لمنع انتشار قصص إخبارية زائفة على شبكة التواصل الاجتماعي. وستسهل الشركة على المستخدمين الإبلاغ عن المقالات الزائفة على صفحاتهم الرئيسية، وستعمل مع مؤسسات مثل "سنوبس"، المتخصصة في مراجعة الحقائق، و"إيه. بي. سي نيوز" و"أسوشيتد برس"، في مسعى للتأكد من مصداقية القصص. ويتعرض فيسبوك لانتقادات شديدة لفشله في وقف فيض المقالات الإخبارية الزائفة خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية، واستخدامه في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة. [41]

فدلالة الأخبار الزائفة هي انها أخبار لا قيمة لها من ناحية المعنى ولكن قيمتها تكمن في الأضرار التي تحدثها في الفرد والرأي العام على حد سواء. أن ظاهرة بث الأخبار الزائفة التي يتم التركيز عليها اليوم لا تختلف في جوهرها كثيرا عن نشر الأخبار غير الدقيقة عبر أجهزة الإعلام في الماضي البعيد، أو التي يتم بثها بين الناس مباشرة، ومن أجل غايات معينة. لكن الفرق الكبير بين ما تقوم به صحيفة صفراء في حقبة ما قبل الإنترنت عندما كانت تنشر خبرا كاذبا يصل إلى بضعة آلاف من القراء وما يحدث في السنوات الأخيرة؛ هو أن الأخبار الزائفة تنتشر اليوم بسرعة فائقة عبر الإنترنت، ويصل جمهورها مئات الملايين من البشر، كما أن هذه الأخبار التي يقف خلفها جهات منظمة وخبيثة، يمكن أن تحرف بوصلة العملية السياسية وتغير المزاج الشعبي العام، وتزيد الكره والضغينة وتدفع البعض للعنف. [42]

---

[40] ينظر:
عبد الرزاق الدليمي، اشكالية الأخبار المُفبركة وتأثيرها في الراي العام، بحث منشور على موقع الجزيرة، على الرابط:
https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2018/07/180726114550136.html

[41]. ينظر:
Matsa, Katerina Eva and Mitchel, Amy (26 March 2014) 8 Key Takeaways About Social Media and News, (Visited on 10 April 2018): https://www.pewresearch.org/journalism/2014/03/26/8-key-takeaways-about-social-media-and-news/

[42] ينظر: موسى محمد، الأخبار الكاذبة معركة مضنية، بحث منشور على موقع الجزيرة على الرابط:
https://doc.aljazeera.net/followup/الأخبار-الكاذبة-معركة-مضنية/

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يمكن تحليل دلالة الأخبار الزائفة بالسبر الموضوعي الاستقصائي حيث، أنشأ عالم الكمبيوتر وليام يانغ وانغ استنادا إلى PolitiFact.com، قاعدة بيانات عامة تضم قرابة ١٢ ألف بيانا، صنفت للتأكد من دقتها، وطور خوارزمية تقارن "الأنماط اللغوية على مستوى السطح" من خلال التأكيدات الخاطئة للعبارات الواردة في القصص الإخبارية الرقمية، الأمر الذي سمح له بدمج النص، والتحليل، وتحديد القصص التي تعتمد على معلومات كاذبة.

وجاء استنتاجه كالتالي "عند الجمع بين البيانات الوصفية والنص، يمكن اكتشاف تحسينات مهمة ذات طابع دقيق للأخبار الزائفة ". وفي نهج مماثل، يقول أوجينيو تاكيني وزملاؤه إنه من الممكن تحديد الخدع بدرجة عالية من الدقة. وباختبار هذا الاقتراح بواسطة قاعدة بيانات تضم قرابة ١٥ ألف منشور على "فيسبوك" وأكثر من ٩٠٩ ألف مستخدم، وجدوا معدل الدقة لهذه الآلية أكثر من ٩٩٪، كما بإمكان المنظمات الخارجية استخدام أداة تلقائية لتحديد المواقع التي ترتبط بأخبار مزيفة. وبهذه الطريقة من الممكن تطوير أنظمة الكشف التلقائي للخداع.

تعد الخوارزميات مركبات قوية في العصر الرقمي، وتساعد في تشكيل سعي الناس للحصول على المعلومات وكيفية العثور على مواد عبر الإنترنت، ويمكنها أيضا المساعدة في الكشف التلقائي عن الخداع، وهناك طرق لتحديد الأخبار الزائفة لتثقيف القراء دون وضع رقابة عليهم[43]، ومن ثم فدلالة الأخبار الزائفة في النهاية تؤدي الى الخلل في معرفة الأخبار الحقيقية وهو أحد أسوا المشاكل التي تواجه الإعلام الحديث في العصر الرقمي.

5.2 طرق للكشف عن الأخبار الزائفة:

يشير الباحث الألماني ثوربين بريتزال Thorben Prenzel الى عدة آليات يمكن من خلالها التأكد من صحة الأخبار الزائفة: [44]

- التأكد من سمعة المصدر: تنقسم المصادر الى أنواع من حيث سمعتها، فهنالك مصادر المعلومات التي تتمتع بسمعة جيدة، نظرا لأنها تعبر عن وسائل الإعلام أو المنظمات العالمية أو الهيئات الحكومية. بالمقابل هنالك مصادر تتمتع بسمعة سيئة، فهي تهدف الى إثارة المستخدمين وجذب اهتمامهم وتشجيعهم لإعادة القصص الإخبارية التي قامت بنشرها.
- نوع المحتوى الذي يقدمه المصدر: عادة ما تظهر الأخبار الزائفة في المصادر التي تقدم أنواع مختلفة من المحتوى.
- علاقة المحتوى بأحداث تاريخية: لجعل المستخدمين يقعون في فخ التصديق بالأخبار الزائفة، عادة ما يتم تزييف الوقائع التاريخية. ليست بالسهولة التحقق من الأحداث التاريخية، هنالك مصادر كثيرة

[43]. ينظر: مجموعة مؤلفين من فريق مسبار، كيفية مكافحة الاخبار الزائفة، ط2، السعودية، 1442هـ، ص2

[44]. Thorben Prenzel (2019) Fake News: Moderne Lügen entlarven und entspannt reagieren, Wochenschau Verlag, Frankfurt – M, S. 48 - 51.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تم الإشارة اليها على انها كتب تاريخية ووثائق، ولكنها في الحقيقة أما مصادر لا وجود لها أو وثائق تم تحريفها.

- السخرية التي يقدمها المصدر: معظم الأخبار الزائفة في العالم الثالث والتي تتعلق بالفضائح وحياة السياسيين ونقد المؤسسات السياسية تكون مؤطرة بالسخرية.
- تطابق العنوان مع التفاصيل: بعض القصص الإخبارية لها عناوين صحيحة ومحتوى زائف. يهدف جعل العنوان صحيحا لإضفاء المصداقية ولتوريط المستخدمين لتصديق المحتوي أيضا.
- قابلية العنوان للتحقق: هنالك الآلاف من الأخبار الزائفة التي تنشر دون أن يستطيع المستخدمون التحقق من صحتها. خاصة الأخبار التي تنسب الى المؤسسات الاستخبارية والسياسية.
- تطابق الصور والفيديو مع المحتوى: بعد أحداث ليلة رأس السنة في مدينة كولن الألمانية وتعرض مئات النساء للتحرش، نشر المستخدمون عشرات الصور ومقاطع الفيديو التي تبين فيما بعد بأنها زائفة ولا تتعلق بتلك الأحداث. يصعب على الأشخاص العاديين التحقق من تلك الصور، حتى الخبراء يجدون صعوبة في كثير من الأحيان في التعامل مع الصور ومقاطع الفيديو الزائفة.
- تعليقات للمستخدمين: بعض المستخدمين ممن لديهم المام بالعمل الصحفي وطرق الكشف عن الأخبار الزائفة، يكتبون تعليقات تحت القصص الزائفة لتنبيه المستخدمين الآخرين أو التباهي بمهاراتهم في هذا المجال. تكشف التعليقات أحيانا عن القصص الحقيقية التي تم تحريفها من قبل المستخدمين السيئين.

النتائج والخاتمة

أفرز البحث جملة من النتائج يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1. ان مفهوم الاخبار الزائفة مفهوم حديث وتم تداوله اعلاميا وسياسيا وجماهيريا باعتباره مفهوم يدل على الاخبار المختلقة المفبركة التي لا اساس لها
2. ان الاعلام الحديث من اعلام تقليدي واعلام رقمي وتفاعلي ساهم في انتشار الاخبار الزائفة
3. ان منصات الصور والفديوهات عززت تجذر الاخبار الزائفة والصور الزائفة والفديوهات الزائفة وحتى المواقع الزائفة لصحف ومجلات ومواقع اخبارية لا وجود لها
4. ان هناك برامج وتقنيات يمكنها استقصاء اصل الخبر الزائف والصورة الزائفة والفديو الزائف والتصريح الزائف ويحتاج ذلك الى جهد قليل في الاستقصاء ولكنه يؤدي الى القضاء على جملة الاخبار الزائفة.
5. أثرت الأخبار الزائفة من خلال الإعلاميين المزيفين في بنى منظومتي الإعلام التقليدي والرقمي التفاعلي على حد سواء.
6. تنبع الأخبار الزائفة من الرغبة بالحاق الأذى بالدول والسياسات والتوجهات والنزعات البشرية الخلقية من خلال احاطتها بزيف الأكاذيب والافتراءات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

7. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج الأخبار على منصات شركات النقال كسامسونغ وابل في كثرة ظهور الأخبار الزائفة.
8. لم تبذل منصات مثل يوتيوب وانستغرام وسناب شات وتيك توك وتويتر وفيس بوك جهودا كافية لازالة الأخبار الزائفة مما أثر في الإعلام الحديث بشقيه التقليدي والرقمي.
9. ساهم وباء كورونا في انتشار الأخبار الزائفة مما شكل مصدرا من مصادر تجهيل العقل البشري المصدق للأكاذيب.

قائمة المراجع

باللغة العربية

1. الأخبار الزائفة ووسائل التواصل، على الرابط:
2. الاعلام الجديد انواعه خصائصه وتحدياته المجتمعية، على الرابط: https://www.alukah.net/publications_competitions/0/55512/
3. حظر حسابات ترامب، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/interactivity-55664836
4. د. حبيب مال الله إبراهيم، غرفة الأخبار في المؤسسات الإعلامية، أربيل، ٢٠٠٣
5. د. غريب عبد السميع، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006
6. صالح خليل ابو إصبع، تحديات الاعلام العربي، ط1، دار الشروق، القاهرة
7. عبد الرزاق الدليمي، اشكالية الأخبار المُفبركة وتأثيرها في الراي العام، بحث منشور على موقع الجزيرة، على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2018/07/180726114550136.html
8. مجموعة مؤلفين من فريق مسبار، كيفية مكافحة الاخبار الزائفة، ط2، السعودية، 1442هـ
9. محمد عناد، الاعلام والاختلاق، ط2، دمشق، 2011
10. موسى محمد، الأخبار الكاذبة معركة مضنية، بحث منشور على موقع الجزيرة على الرابط:
11. https://arabic.rt.com/rtonline/programs/onlinetech/956900-الإنترنت-الأخبار-الكاذبة-ووسائل-التواصل/
12. https://doc.aljazeera.net/followup/الأخبار-الكاذبة-معركة-مضنية/

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

باللغة الإنكليزية

1. 1. Southwell, B. G., Thorson, E. A., Sheble, L. (2017). The persistence and peril of misinformation. American Scientist, 105, 372-375.
2. 1. Thorben Prenzel (2019) Fake News: Moderne Lügen entlarven und entspannt reagieren, Wochenschau Verlag, Frankfurt – M, S. 17.
3. 1. Wahlkampf? Syberkrieg! Stern vom 15.12.2016, Eine Erschütterung der Demokratie, wie wir sie kennen, Süddeutsche Zeitung vom 03.05.2017.
4. [1]. Rubin, V. L., Chen, Y., & Conroy, N. J. (2015). Deception detection for news: three types of fakes. Proceedings from ASIS&T '15: *The78th Annual Meeting of the Association for Information Science and Technology*. St. Louis, MO.
5. Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social Media and Fake News in the 2016 Election. *National Bureau of Economic Research*. Retrieved from https://web.stanford.edu/~gentzkow/research/fakenews.pdf.
6. American Behavioral Scientist Journal, 2021, Vol. 65(2) 180–212
7. Berkowitz, D., & Schwartz, D. A. (2016). Miley, CNN, and The Onion. Journalism Practice, 10(1), 1–17. https://doi.org/10.1080/17512 786.2015.1006933.
8. Campbell, W. J. (2001). Yellow journalism: Puncturing the myths, defining the legacies. Westport, CT: Praeger.
9. Del Vicario, M., Bessi, A., Zollo, F., Petroni, F., Scala, A., Caldarelli, G., Stanley, H. E., & Quattrociocchi, W. (2016). The spreading of misinformation online. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *113*(3).
10. Femi Olan, Uchitha Jayawickrama, Emmanuel Ogiemwonyi Arakpogun, Jana Suklan and Shaofeng Liu (2022) Fake news on social media: the Impact on Society, https://doi.org/10.1007/s10796-022-10242-z
11. Gordon Pennycook, David G. Rand (2021) The Psychology of Fake News, Trends in Cognitive Sciences, Volume 25, Issue 5, ISSN 1364-6613,
12. https://newrepublic.com/minutes/132765/donald-trump-come-clinton-nickname-crooked-hillary.
13. Kumar, S., West, R., & Leskovec, J. (2016). Disinformation on the web: Impact, characteristics, and detection of Wikipedia hoaxes. Proceedings from: WWW.The 25th International Conference on World Wide Web. Montréal.
14. Lazer, D. et al. (2018) The science of fake news. Science (80-.). 9, 1094–1096
15. Lukyanenko, R., Parsons, J., & Wiersma, Y. F. (2014). The IQ of the crowd: understanding and improving information quality in structured user-generated content. *Information Systems Research, 25*(4), 669–689. https://doi.org/10.1287/isre.2014.0537.

16. Maria D. Molina, S. Shyam Sundar, Thai Le, and Dongwon Lee (2019 ("Fake News" Is Not Simply False Information: A Concept Explication and Taxonomy of Online Content, American Behavioral Scientist Journal, 2021, Vol. 65(2).
17. Matsa, Katerina Eva and Mitchel, Amy (26 March 2014) 8 Key Takeaways About social media and News, (Visited on 10 April 2018): https://www.pewresearch.org/journalism/2014/03/26/8-key-takeaways-about-social-media-and-news/
18. Media - Theories of Media", Encyclopedia.com, Retrieved 8-3-2017. Edited.
19. Nielsen, R. K., Graves, L. (2017). "News you don't believe": Audience perspectives on fake news. Retrieved
20. Pereira, et al (2018) Identity concerns drive belief: the impact of partisan identity on the belief and dissemination of true and false new,http://dx.doi.org/10.31234/OSF.IO/7VC5D
21. Pierri, F., Artoni, A., & Ceri, S. (2020). Investigating Italian disinformation spreading on Twitter in the context of the 2019 European elections. *Plos One, 15*(1), e0227821. https://doi.org/10.1371/ journal. pone.0227821.
22. Rubin, V. L., Chen, Y., & Conroy, N. J. (2015). Deception detection for news: three types of fakes. Proceedings from ASIS&T '15: *The78th Annual Meeting of the Association for Information Science and Technology*. St. Louis, MO.
23. South well, B. G., Thorson, E. A., Sheble, L. (2017). The persistence and peril of misinformation. American Scientist, 105.

باللغة الألمانية

24. Karoline Kuhla (2017) Fake News, Carlsen Klartext. Carlsen, Hamburg.
25. Katharin Kleinen (2017) Von Königslow: Neue Medien, Neue Nutzungsgewohnheiten, Warum wie Facebook – Freunden mehr vertrauen, In Lilienthal Neverla: Lügenpresse.
26. from https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/2017-10/Nielsen&Graves_factsheet_1710v3_FINAL_download.pdf
27. Norbert Schneider (2017) Zwei mal drei macht vier". Über das Innenleben und die Breitenwir- kung einer Hetzvokabel, in: Lügenpresse. Anatomie eines politischen Kampfbegriffs, hg. v. Volker LILIENTHAL / Irene NEVERLA, Köln.
28. Thorben Prenzel (2019) Fake News: Moderne Lügen entlarven und entspannt reagieren, Wochenschau Verlag, Frankfurt – M.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

29. Thorben Prenzel (2019) Fake News: Moderne Lügen entlarven und entspannt reagieren, Wochenschau Verlag, Frankfurt – M.
30. Wahlkampf? Syberkrieg! Stern vom 15.12.2016, Eine Erschütterung der Demokratie, wie wir sie kennen, Süddeutsche Zeitung vom 03.05.2017.

The significance of fake news in modern media: a theoretical approach

Habeeb Malalla Ibrahim
Institute for Media Science, Ruhr University, Bochum, Germany.
Email: habeeb.ibrahim@ruhr.uni.bochum.de

Hoshyar Modafar Ali
Department of Media, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Email: Hoshyar.ali@su.edu.krd

Keywords: *fake news, modern media, social media, fake news model*

Abstract

The paper deals with the concept of fake news, which bears the characteristics of lying, fabrication, and forgery, and its role in modern media, whether the usual media or digital and interactive media, by defining its implications, characteristics, and detection mechanisms by investigative standards, digital tools, and programs, and investigating the origins of materials, images, videos, and those to whom the news is attributed with their words and actions. Fake news bears the connotations of crises and conflicts amidst a torrent of daily news, following the spread of the Corona epidemic, for example.

The paper concluded that the platforms for publishing pictures and videos promoted the rooting of fake news, fake pictures, and fake videos and that fake news affected the structures of both traditional and digital interactive media systems. Fake news also stems from the desire to harm countries, policies, trends, and moral human tendencies by surrounding them with falsehoods and fabrications. On the other hand, social media has contributed to the emergence of fake news. On the other hand, social media platforms such as YouTube, Instagram, Snapchat, TikTok, Twitter, and Facebook did not

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (٢)، الصيف ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

make sufficient efforts to remove fake news, which affected modern media, both traditional and digital

هەواڵی ساختە لە میدیای نوێ دا: دەروازەیەکی تیۆری

پـوختـه:

لێکۆڵینەوەکە مامەڵە لەگەڵ چەمکی هەواڵی ساختە دەکات کە تایبەتمەندییەکانی درۆکردن و ساختەکردن و ساختەکاری و ڕۆڵی لە میدیای نوێدا هەڵدەگرێت، جا میدیای ئاسایی بێت یان میدیای دیجیتاڵی و کارلێککار لەڕێگای ناسینەوەی مانا و تایبەتمەندییەکانی و میکانیزمەکانی دۆزینەوە لەگەڵ ستانداردەکانی لێکۆڵینەوە و ئامرازە دیجیتاڵییەکان و بەرنامەکان و لێکۆڵینەوە لە بنچینەی ماددە و وێنە و ڤیدیۆکان و ئەوانەی هەواڵی ساختە مانای قەیران و ململانێکان هەڵدەگرێت لە نێوان لافاوی هەواڵی ڕۆژانەدا، دوای بڵاوبوونەوەی پەتای کۆرۆنا، بۆ نموونە هەواڵی ساختە لە ڕادیۆکان، کەناڵە سەتەلایتییەکان، ڕۆژنامە، گۆڤار، ماڵپەڕەکان و ماڵپەڕەکانی تۆڕە کۆمەڵایەتییەکان بوون بە سیستەمێک کە زانیاری لێوە وەرگیراوە، کە ڕۆڵێکی خراپی لە بڵاوکردنەوەی ترس لە وڵاتە جیاوازەکانی جیهاندا دروستکرد.

توێژەران ئەوەیان بۆ دەرکەوتووە کە پلاتفۆرمەکانی بڵاوکردنەوەی وێنە و ڤیدیۆ بڵاوکردنەوەی هەواڵی ساختە و وێنەی ساختە و ڤیدیۆی ساختەیان بڵاوکردەوە و هەواڵی ساختە کاریگەری لەسەر پێکهاتەکانی هەردوو سیستەمی میدیای دیجیتاڵی نەریتی و کارلێککاری کردووە. هەروەها هەواڵی ساختە لە ئاڕەزووی زیان گەیاندن بە دەوڵەتەکان، سیاسەتەکان، هەڵوێستەکان و مەیلی ئەخلاقی مرۆڤەوە سەرچاوە دەگرێت بە دەوروبەریان بە درۆ و دروستکراو. تۆڕە کۆمەڵایەتییەکان هەواڵی ساختەیان بڵاوکردەوە لە کاتێکدا تۆڕە کۆمەڵایەتییەکانی وەک یوتیوب، ئینستاگرام، سناپ چات، تیک تۆک، تویتەر و فەیسبووک هەوڵی پێویستیان نەدا بۆ سڕینەوەی هەواڵی ساختە، کە کاریگەرییان لەسەر میدیای مۆدێرن و دیجیتاڵی هەبووە.